



الحمد لله

الجمهورية التونسية
الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : ع99د

تاريخ القرار: 1 أكتوبر 2014

تسلمت هذا القرار ع99د
لشركة أورنج تونس
وشركة أورنج تونس

2014/10/3

قرار

بتاريخ 1 أكتوبر 2014، أصدر نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع99د في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: شركة "أوريدو تونس تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي بحدائق البحيرة 2- 1053 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة "أورنج تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقره الاجتماعي بعمارة أورنج المركز العمراني الشمالي.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع01د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبالقانون ع10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الإطلاع على الأمر ع3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر ع53د لسنة 2014 المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الإطلاع على قرار الهيئة ع54د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أوريدو تونس" بتاريخ 26 سبتمبر 2014 والمتضمن طلبها اتخاذ تدابير وقائية تقضي بإلزام شركة "أورنج تونس" بإيقاف ترويج العرض التجاري "عجب" وسحب كل معلقاته الشهرية من السوق إلى حين البت في القضية الأصلية.

من حيث الشكل :

حيث استوفى المطلب الراهن شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن "أوريدو تونس" تقدمت بتاريخ 26 سبتمبر 2014 بعريضة دعوى إلى الهيئة الوطنية للاتصالات ضد شركة "أورنج تونس" سجلت بدفاتها تحت عد 137-د وتضمنت تظلمها من العرض الترويجي "عجب" الذي يمكن مشترك المدعى عليها من تضييف معلوم الشحن خمس مرات إذا كانت قيمة الشحن أقل من 5 دنانير وتضييفه عشر مرات إذا كانت قيمة الشحن أكثر من 5 دينارات مؤكدة مخالفة هذا العرض للتراتب المنظمة لترويج العروض التجارية وخاصة المنصوص عليها بقرار الهيئة عدد 54 المؤرخ في 11 جوان 2014 وخرقه للشروط التي تقرها الهيئة عند موافقتها على تسويق العروض التجارية والمتعلقة بشفافية الأسعار ومطابقة العرض للخصائص المصادق عليها . وانتهت إلى طلب التصريح بعدم احترام المدعى عليها لقرار الهيئة الوطنية للاتصالات عد 54-د المؤرخ في 11 جوان 2014 وإشهارها الكاذب لخصائص العرض التجاري موضوع الدعوى واتخاذ التدابير الردعية المناسبة ضدها بعد تطبيق مقتضيات الفصل 74 من مجلة الاتصالات.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت شركة "أوريدو تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من الممارسات التي أقدمت عليها "أورنج تونس" والمتمثلة في ترويجها للعرض تجاري "عجب" دون احترام قرار الهيئة عد 54-د المشار إليه آنفا وخرقها لشروط الموافقة والمتعلقة خاصة بإشهار الأسعار بالإضافة إلى تضليل المشتركين بإيهامهم بأن السعر الحقيقي للدقيقة هو 28 مليما إذا كان الشحن يساوي أو يفوق 5 دينارات و 56 مليما إذا كان الشحن أقل من 5 دينارات مؤكدة أن الممارسات التي آتتها المدعى عليها قد أضرت بمصالحها المالية.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها نظير من محضري العارضة عد 452-د بتاريخ 5 سبتمبر 2014 وعد 4517-د بتاريخ 1 سبتمبر 2014 والمحريين من طرف عدل التشييد الأستاذ عاطف بالحاج عمر تضمن الأول معاينة نشرية للعرض موضوع الدعوى على شبكة التواصل الاجتماعي فايس بوك وتساؤل من طرف رواد الصفحة عن ثمن الدقيقة بالنسبة للعرض المذكور وكان الجواب أن ثمن الدقيقة يصبح 28 مليما إذا كان الشحن يساوي أو يفوق خمسة دينارات و 56 مليما إذا كان الشحن



أقل من 5 دینارات وتضمن الثاني معاينة العرض التجاري "عجب" على الموقع الرسمي لشركة أورنج تونس على شبكة الانترنت.

وحيث انتهت العارضة إلى طلب إلزام المدعى عليها بإيقاف ترويج العرض المتظلم منه وسحبه مع كل معلقاته الاشهارية من السوق إلى حين البت في القضية الأصلية.

الهيئة

حيث ثبت من ملف الدعوى ومن الوثائق المحتج بها أن مشغل الشبكة العمومية للاتصالات "أورنج تونس" أقدم فعلا على تسويق العرض التجاري موضوع الدعوى

وحيث ثبت بالرجوع إلى مصالح الهيئة المختصة أن شركة "أورنج تونس" تقدمت بموجب مراسلتها المؤرخة في 11 أوت 2014 بمشروع عرض تجاري جديد يتمثل في تمكين حرفائها في الهاتف الجوال، من التمتع بتحفييزات عند الشحن صالحة نحو جميع الشبكات على النحو التالي :

- 400% بالنسبة لمبالغ الشحن أقل من 5 دینارات.

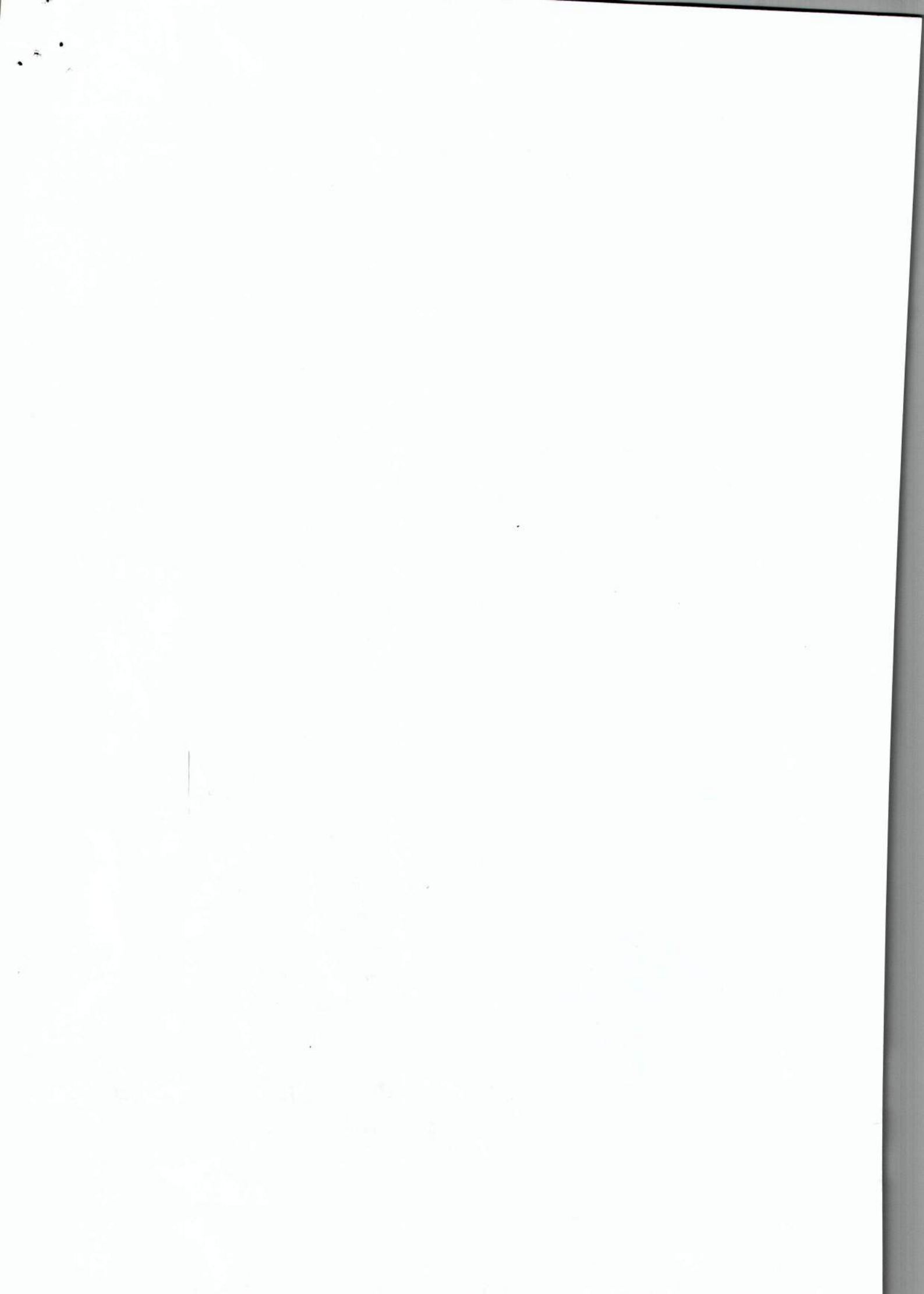
- 900% بالنسبة لمبالغ الشحن التي تساوي أو تفوق 5 دینارات.

بالإضافة إلى امتيازات أخرى تتمثل في Mo700 أنترنات يتم منحها بداية 10 دینارات إستهلاك في الشهر.

وحيث وبعد دراسة مشروع العرض في ضوء النصوص القانونية والتنظيمية المنظمة للعروض التجارية ، تبين للهيئة أن الخصائص الفنية والتعريفية للمشروع المذكور، كيفما تم ذكرها بمشروع العرض، لا تثير أي إشكالا يذكر. وبناء على ذلك، أصدرت الهيئة قرارها عدد 188-د/2014 بتاريخ 28 أوت 2014 والقاضي بالموافقة على تسويق مشروع العرض المذكور شرط احترام مبادئ شفافية الأسعار وإشهار التعريفات وفقا لما تم الموافقة عليه من طرف الهيئة وشرط نشر التعريفات الواجبة المعتمدة بالنسبة للمكالمات المحلية في كل الوسائل والوسائط الإشهارية المتعلقة بالعرض موضوع الموافقة.

وحيث ثبت من محاضر المعاينة المحتج بها أن الشركة المطلوبة لم تنشر الخصائص التعريفية للعرض للعموم ولم تقم خاصة بإشهار تعريفات الواجبة الحقيقية للمكالمات المحلية رغم التنصيص بشكل صريح وواضح على هذا الشرط علاوة على مغالطة مشتركيها من خلال تضمينها على موقع الفاييسبوك بإيهامهم بأن ثمن الدقيقة في العرض يصبح 28 مليما إذا كان الشحن يسناوي أو يفوق خمسة دینارات و 56 مليما إذا كان الشحن أقل من 5 دینارات.

وحيث وبصرف النظر عما يمكن أن تثيره هذه الممارسة من خرق للقانون عدد 117 لسنة 1992 المؤرخ في 7 ديسمبر 1992 المتعلق بحماية المستهلك وخاصة أحكام الفصل 13 منه، فإن طريقة ترويج وإشهار المدعى عليها للعرض المتظلم منه تتطوي على خرق لقرار الهيئة عدد 188-د المتعلق بالموافقة



على العرض من خلال تعمد الشركة المطلوبة إشهار خصائص تعريفية للعرض غير تلك التي تم المصادقة عليها.

وحيث لا جدال أن في تعمد "أورنج تونس" اتباع هذه الطريقة غير المشروعة والمخالفة للتراتب في ترويج العرض المتظلم انتهاك لقواعد المنافسة النزيهة ومساس بمصالح بقية المشغلين الأمر الذي قد يرتب للعارضه أضرار يصعب تداركها لما يمكن أن ينجر عنه من انعكاسات سلبية على وضعيتها في السوق في حال تواصل ترويج ذلك العرض على حالته تلك.

وحيث سبق لرئيس الهيئة وتطبيقا لأحكام الفقرة الأولى من الفصل 74 من مجلة الاتصالات أن وجه بتاريخ 12 سبتمبر 2014 تنبيها إلى شركة "أورنج تونس" يقضي بإلزامها بإحترام الأحكام والشروط المتعلقة بإشهار تعريفات وخصائص العروض التجارية للعموم بكل شفافية ووضوح وفقا لما يتم الموافقة عليه من طرف الهيئة وإدراج كامل الخصائص التجارية والتعريفية لكافة العروض التجارية في كل الوسائل والوسائط الإشهارية المكتوبة والمسموعة والمرئية والتصييص بشكل واضح ومقروء على تعريفه الواجبة للمكالمات في أجل أقصاه ثلاثة أيام من تاريخ الإعلام بالتنبيه.

وحيث يستخلص مما سبق، أن مطلب "أوريدو تونس" الرامي إلى إيقاف ترويج العرض موضوع الدعوى إلى حين البت في الأصل، أضحي مبررا وحريرا بالقبول .

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن فيصّل عجيّنة، نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة "أورنج تونس" بإيقاف العرض التجاري "عجب" وبسحب جميع معلقاته الإشهارية إلى حين البت في أصل القضية المنشورة أمام الهيئة تحت عدد 137.

نائب رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

فيصّل عجيّنة

